

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## فسيلة الولاء في مناخ الأسرة (المحاضرة ٥)



PanahianAR

الزمان: شهر المحرّم ١٤٣٣

المكان: مهديّة طهران

الموضوع: فسيلة الولاء في مناخ الأسرة (المحاضرة ٥)

## سبب غرية أمير المؤمنين(ع) والحسين(ع) عدم مراعاة آداب الولاء في الأسرة

ألقى سماحة الشيخ بنهايـان في العشرة الأولى  
من المـحرّم في مهـديـة طـهرـان مـحاضـرات تحتـ  
عنـوان «ـفـسـيـلـةـ الـولـاءـ فـيـ مـنـاخـ الـأـسـرـةـ»ـ فـإـلـيـكـمـ أـهـمـ  
الـمـقـاطـعـ مـنـ مـحـاضـرـتـهـ الـخـامـسـةـ:

### احترام الوالدين مقدمة احترام ولـي الله

كثير من الأحيـانـ تـرـىـ الـوـالـدـيـنـ يـغـضـبـونـ الـطـرـفـ عـنـ  
إـسـاءـةـ أـدـبـ الـأـوـلـادـ إـلـيـهـمـ بـلـ حـتـىـ لـاـ يـنـبـهـوـنـهـمـ،ـ وـذـلـكـ  
مـنـ مـنـطـلـقـ شـفـقـتـهـمـ وـحـبـهـمـ.ـ فـيـ حـيـنـ إـنـ هـذـهـ  
الـشـفـقـةـ الـغـيرـ الصـحـيـحةـ تـتـرـكـ بـصـمـةـ أـثـرـهـاـ السـيـعـ  
عـلـىـ الـأـوـلـادـ وـتـسـبـبـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ فـيـ اـنـخـفـاـضـ حـرـمـةـ  
الـوـالـدـيـنـ لـدـىـ الـأـوـلـادـ.ـ فـمـنـ لـاـ يـشـعـرـ بـحـرـمـةـ الـوـالـدـيـنـ،ـ  
كـيـفـ يـشـعـرـ بـحـرـمـةـ الـإـمـامـ صـاحـبـ الزـمـانـ(عـجـ)ـ؟ـ إـنـهـ  
يـسـيـءـ إـلـىـ وـالـدـيـهـ الـذـيـنـ ذـاقـ طـعـمـ مـحـبـتـهـمـ عـنـ كـثـبـ،ـ  
فـكـيـفـ تـرـيـدـهـ يـحـتـرـمـ إـمـاـمـاـ لـمـ يـرـهـ؟ـ يـجـبـ عـلـىـ الـإـنـسـانـ  
فـيـ بـدـاـيـةـ الـأـمـرـ أـنـ يـتـعـلـّمـ كـيـفـ يـلـتـزـمـ بـالـأـدـبـ،ـ وـمـنـ ثـمـ



يأتي دور مراعاة الأدب والاحترام مع الإمام صاحب الزمان. الطفل الذي يمدّ رجليه أمام والديه، أو لا يحسن احترامهم بأي نحو كان، فلابدّ من تنبيهه. إن تغافل الوالدان عن سوء أدب أولادهم، فلن يفسّر إغماضهم هذا بالمحبّة، بل قد تسبّبوا في الواقع في هلاكهم. خير أسلوب لتنبيهه الولد هو أن ينبعه الآباء على احترام أمه، وتنبيهه الأم على احترام أبيه.

## سبب غرابة أمير المؤمنين(ع) والحسينين(ع)، عدم مراعاة آداب الولاء في الأسرة

إن مراعاة احترام الوالدين في الأسرة من الأهمية بمكان، بحيث يمكننا القول بأنّ هذا الأمر هو سبب غرابة أمير المؤمنين(ع) والإمام الحسين(ع) واستشهادهما. مشكلة الناس في زمن أمير المؤمنين(ع) والإمام الحسين(ع) هي أنهم لم يكونوا يعرفون آداب احترام الوالدين وقد تسربت هذه الظاهرة إلى المجتمع ثم برزت بشكل الجهل بآداب الولاء. في شهر رمضان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين(ع)، طلب الإمام من الإمام الحسن(ع) أن يرتقي المنبر في المسجد وأن



يحمد الله ويثنى عليه ويصلّى على رسول الله(ص) وبعد ذلك يقول: «لَعْنَ اللَّهِ وَلَدًا عَقَّ أَبَوِيهِ، لَعْنَ اللَّهِ وَلَدًا عَقَّ أَبَوِيهِ، لَعْنَ اللَّهِ وَلَدًا عَقَّ أَبَوِيهِ» ثم جاء الناس إلى أمير المؤمنين(ع) وسائلوه عن مغزى هذه الكلمات. فقال الإمام: «إِنِّي كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ (ص) فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمَنَى إِلَى يَدِيَ الْيُمَنَى فَاجْتَنَدَ بَهَا فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلَيْيُّ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص)، قَالَ أَنَا وَأَنْتَ أَبْوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ عَقَّنَا» [معاني الأخبار/١١٨]

## لقد شعر أعداؤنا بأهمية الأسرة منذ فترة

لقد سبقنا أعداؤنا كثيرا في اكتشاف مدى أهمية الأدب والاحترام في الأسرة. لعله قبل حوالي ١٥ سنة، أصرّ أعداؤنا عن طريق بعض المؤسسات الدولية على الجمهورية الإسلامية في أن تخصص رقم اتصال سهل وقصير ليشتكي الأولاد عبر هذا الرقم من والديهم! لقد أرادوا أن يستهدفوا عمق عوائلنا و يجعلوا الأولاد خصماً لوالديهم ويجرّوهم على والديهم ومن ثم تلاشى حرمة الوالدين برمّتها. كان لهم إصرار شديد



في أن نعلن هذا الرقم المتعارف الآن في بعض البلدان الغربية، لكي إذا غضب الوالد مثلاً، يتصل الولد مباشرة بالشرطة ليفصلوه عن والديه وهذا تهار العلاقة بين الوالدين والولد بشكل كامل.

## لقد استطاع الصهاينة أن يهيمنوا على شعوب العالم عبر استهداف الأسرة

في رأيكم كيف استطاع الصهاينة أن يهيمنوا على الشعوب وينهبو ثروات العالم؟ كيف استطاعوا أن يسلّطوا أقلية لا تتجاوز الـ ١٪ على الـ ٩٩٪ من شعوب العالم؟ وللطيف أن الصهاينة الذين يشجّعون الناس جمّعا على التحرّر والإباحية والفسق والمجون، ويشجّعون الفحشاء عبر شتى وسائلهم الإعلامية، هم ملتزمون ومحافظون على كيان عوائلهم. في سفرتي إلى كندا، زرت منطقة اليهود برفقة بعض الإيرانيين المقيمين هناك. فقال رفقاؤنا أن اليهود يهتمون جداً بالأسرة واحترام الوالدين ويحظون بعوائل رصينة. إذن هم يعرفون جيداً أنه إذا انهار كيان الأسرة في مجتمع



ما، لا يعود التسلّط عليهم أمراً عسيراً. موضوع الأسرة موضوع سياسي أساساً؛ لأننا أقحمناه في السياسية، بل إنما هو في ذاته موضوع سياسي واجتماعي. قد يزعم البعض أننا ربطنا موضوعاً أخلاقياً بالسياسة! ولكننا لم نكشف إلا الحقيقة التي صرّح بها أهل البيت(ع). للوالدين ولالية على الولد، وإنما بين يديهما يستطيع الإنسان أن يرقى إلى توليّ الإمام صاحب العصر والزمان(عج).